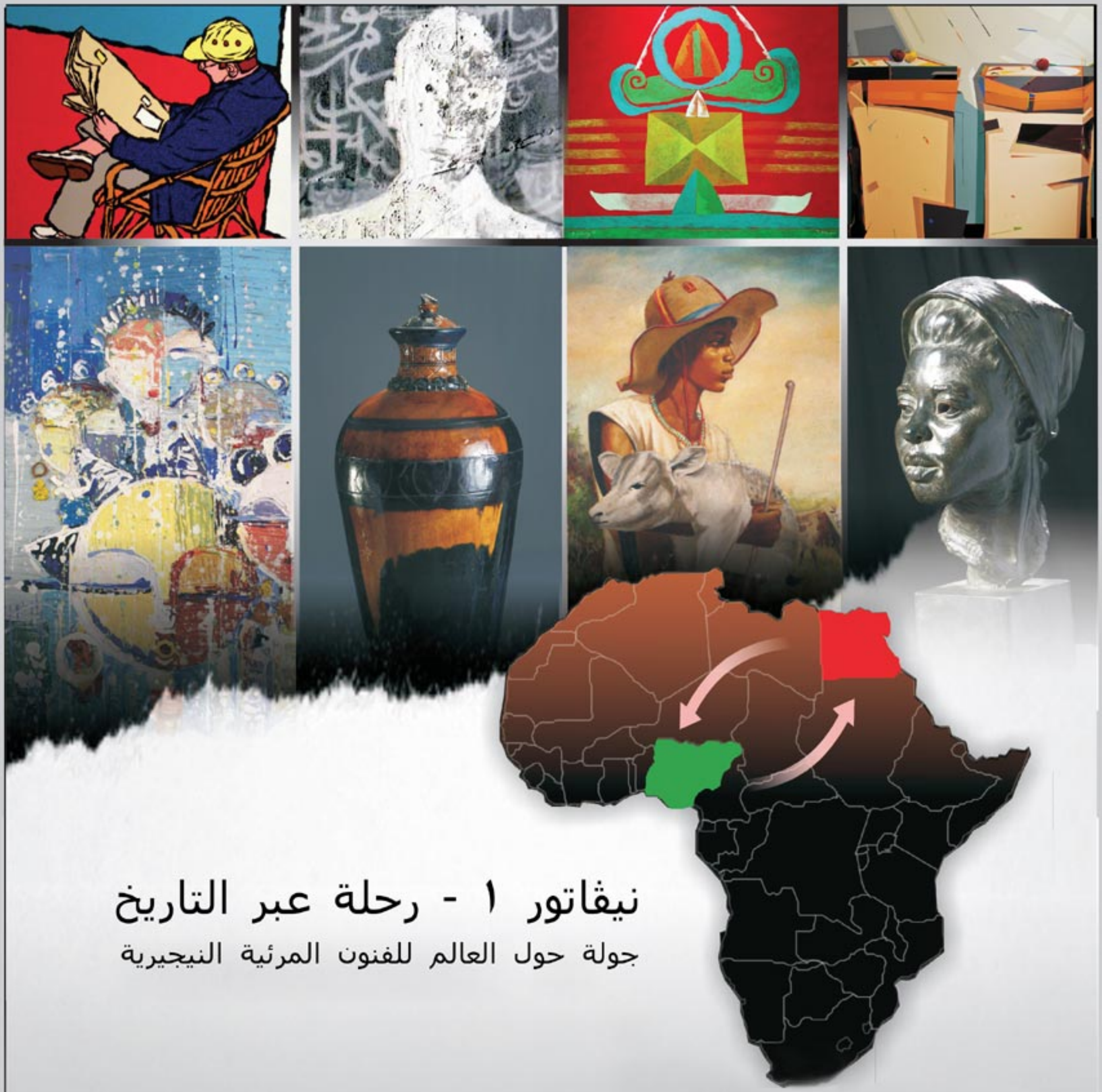

نيڤاتور ١ - رحلة عبر التاريخ

جولة حول العالم للفنون المرئية النيجيرية

قصر الفنون
ساحة دار الأوبرا

وزارة الثقافة
قطاع الفنون التشكيلية

جولة حول العالم للفنون المرئية النيجيرية

(نيفاتور - 1)

نيفاتور-١ رحلة عبر التاريخ
الفن النيجيري في القرن العشرين

(القاهرة) ٢٥ يوليو -٣ أغسطس ٢٠١٠

المتحف الوطني للفنون

حقـوق الطبع محفوظة للجاليري الوطني للفنون في نيجيريا وقطاع الفنـون التشكيلية في مصر

الـطبعة الأولـى ٢٠١٠
الـجاليري الوطني للفنون وزارة الثقافة والسياحة النيجيرية

فريق العمل المصري
الفنان محسن شعلان (رئيس قطاع الفنون التشكيلية
(دالـيـا مـصطفى (مـديـر عـام الـمعـارض -
محمد طلعت على (مدير قصر الفنون)

المنظمـون
كريدز ايكويميسى - نيجيريا
محمد طلعت - مصر

تصميم الغلاف : كيزيتو ايكنج
التصوير : نجوزي أدامو إبراهيم (الصفحات ٥٦،٨٢ ،٨٣) بالمشاركة مع أفينوكو ستيفن بالا
جرافيك : كيزيتو ايكنج - أمينوكو ستيفن بالا - ايميكا أوستين أوليفر

فـريـق نيفـاتـور
نجوزي أدامو إبراهيم (رئيس فريق العمل)- جيمس ايرابو(نائب)
مارك أوباسي- بيريل بيكو -كوبنيث ما أجاباجا - صالح باتور - كيزيتو ايكنج أوشي
مبيل- لاباران - محمد أوجا
ماتياس جانا لافيث أونيري

المعـــرض

١- الجـزء الأول-نيـجـيريـا

أ / تيارات من التراث

ب/ الـمـــسـار

جـ / مرآة الـحـاضـر

٢-الـــجـزء الـثـانـي (مـــصـــر)

الـفـهـرس

مـــقدمة (مـصر)

مـــقدمة (نيـجيريا)

كـلمة تقديـم (مصر)

كـلمة تقديـم (نيجيريا)

كـلمة شـكـــر.

رحـلة عبر التاريخ : العوامل والموضوعات في

تـطـور الفن النيجيري

الـمنظـم الـمصري

الـجزء الأول - نيجيـريـا

أ / تيـارات من التراث

ب/ الـمسار

ج/ مرآة الـحاضـر

الـجزء الثانـي- مـصر

أسماء الفنـانين

السيرة الـذاتية

أ / الـمجموعة الوطنية

ب/ فناني نيجيريـا

ج/ فناني مـصر

قائمة بالأسماء و الأماكن

فـريـق الإنـتـاج

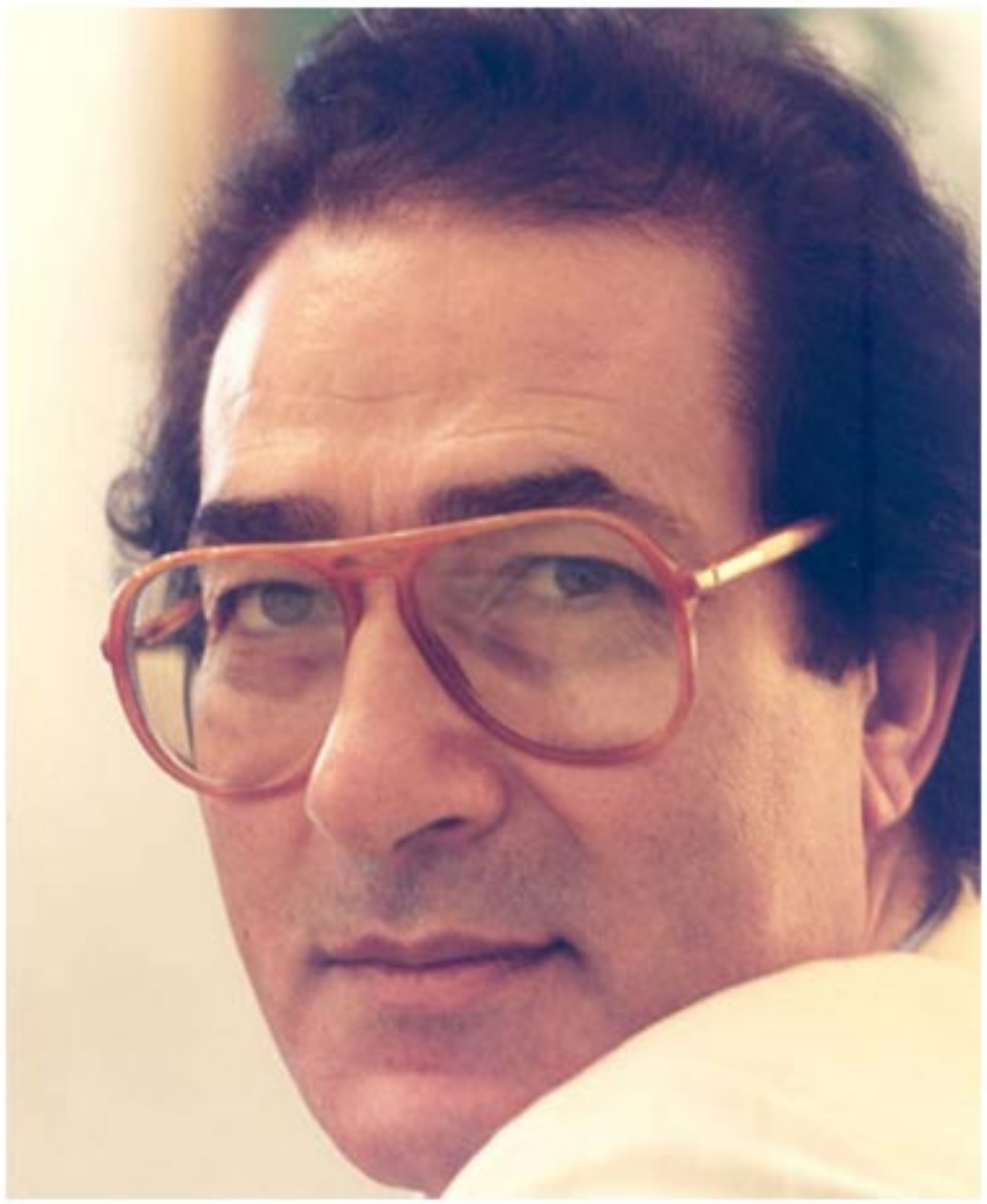

الفنـــان / فـــاروق حسنى

وزيـــر الثقافـــة -مصر

حـوار الثقـافـة " مـصـر نيجيريـا "

سعدتُ كثيرًا بهذا التعاون المثمر والحوار الثقافي والفني الذي تشهده الساحة التشكيلية المصرية بين قطبين إفريقيين يشتركان في كثير من الملامح التاريخية والجغرافية ، حاملين نفس ملامح الإرث الحضارى الكبير وأثبين نحو الطموح إلى المعاصرة والتقدم بما يؤكد توهج وعصرية القارة السمراء المواكبة للحراك الدولى الذى يشهد العالم .

الفنـــان / فـــاروق حسنى

وزيـــر الثقافـــة

الحاجى : أبو بكر صادق محمد
وزير الثقافة والسياحة فى نيجيريا

الـفن النيجيرى : إطلالـة على العـالم

مرحبًا بكم من خلال هذا المعرض التاريخي للفنون المرئية النيجيرية والذى يأتى مصادفة فى أعقاب الاحتفالات الوطنية فى البلاد بمناسبة مرور ٥٠ عامًا على الاستقلال ويأتي كذلك بعد أيام قليلة من احتفال الشعب المصرى بأعياد ثورة يوليو , وهذا المعرض هو بمثابة رصد للتطور والتغييرات الكبيرة التى مرت بها الفنون المرئية فى كلتا الدولتين نيجيريا ومصر - ومن المعاصرة إلى الحداثة . ومما لا شك فيه فإن هذا الحدث المشترك والتعاون التنظيمى لإقامة هذا المعرض سوف يلقى الأضواء على الأهمية الاستراتيجية للفنون المرئية بوصفها أحد أهم العوامل الحفازة التى تساعد على النمو الاقتصادي السريع فى أى بلد .
إن هذا المعرض التاريخى الذى ينطلق تحت شعار « نيجيريا و مصر : تطور الحوار الإفريقى » . يؤكد على أن مصر التى تتميز بموقعها الإستراتيجى وعطائها المميز فى الفن والعلوم مؤهلة تماماً لاحتضان الدورة الأولى لهذا الحدث الذى سيذكره التاريخ . وليس من قبيل المصادفة أن تبدأ الجولة العالمية للفنون المرئية النيجيرية من أرض مصر التى يشهد لها التاريخ أنها مهد الحضارة الحديثة . وليس هناك من أدنى شك أن التأثير الساحر للحضارة المصرية وتلك الأساطير التى تناولتها فنون هذه البلاد وثقافتها . إلـــى جانب كـــرم ضيافة المصريين الـــذى ليس له حدود يأثر السياح وهو الأمر الذى شجع على بدء هذا الحدث التاريخ من هنا .

ومن خلال معرض « رحلة عبر التاريخ : الفن النيجيرى فى القرن العشرين » الذى يأتى كرافد من روافد الحدث الكبير تعرض مجموعة من التجارب الفنية الإبداعية خلال ثمانية عقود التى - إلى جانب أهداف أخرى - ستلقى الضوء على الأحداث ومشاهد هامة عن الحياة اليومية فى نيجيريا بما أختلط بها من الأساطير والطقوس الفولكلورية التى لها مردود اجتماعى ودينى وسياسى ينعكس على النسيج وتكامله فى البلاد .

وشـــكرًا لـــكـــم

.

الـحاجـى : أبو بكـر صـادق محـمد
وزير الثقافة والسياحة فى نيجيريا

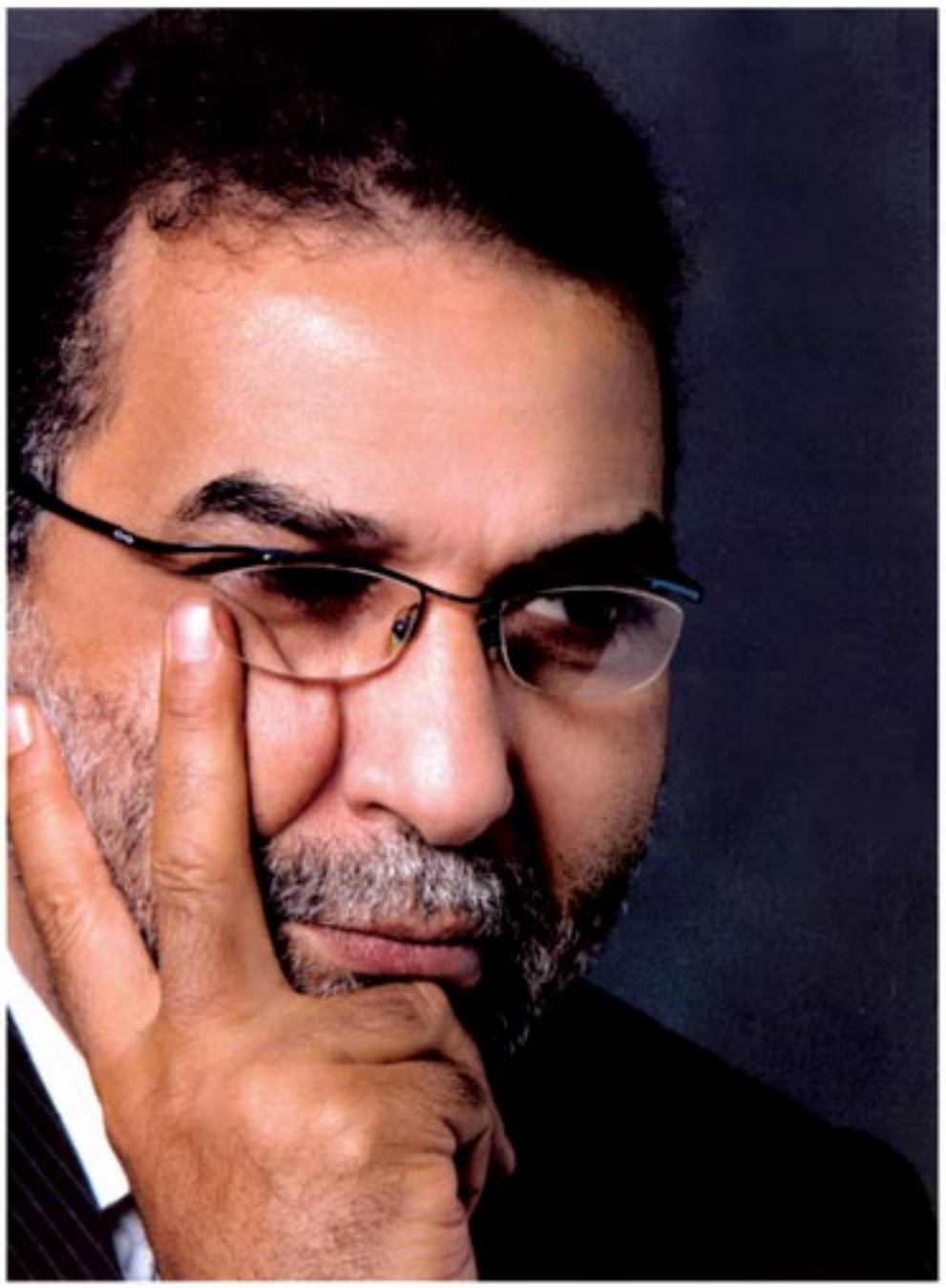

محسن شعـــلان

رئيـس قطـــاع الفنـون التشكـيلية

أهــلاً نـيجيـريــا

بداية أؤكد على أن الفن والثقافة هما لغتا الحوار الحقيقي.بل والوحيد بين البشر مهما اختلفت أشكالهم وانتماءاتهم ودولهم وثقافاتهم وإذا كانت مصر هى أقدم حضارة فى العالم فإن نيجيريا تعد من أقدم الحضارات بعد مصر فى قارة إفريقيا.حيث أن حضارة « نوك النيجيرية» التى ظهرت قديمًا فى القرن السادس قبل الميلاد والتى اكتشفت فيها أقدم نحت معروف حتى الأن.ولعل ما يجمع مصر ونيجيريا كثيرًا من أوجه التشابه وكذلك الاختلاف.فبالترحاب استقبلت الوفد النيجيري للإتفاق على التعاون الفني والثقافي وسعدتُ كثيرًا وأنا أرى صورة مصر وحضارتها فى أعينهم .ومدى شغفهم ومعرفتهم بها وتعطشهم لعرض أعمالهم الفنية داخل قاعات الفنون بمصر .

ولعل ذلك التعاون الأول من نوعه بين مصر ونيجيريا فى الفنون بهذا الحجم والشكل.ولقد اتفقنا على إقامة عرض هام وضخم يستضيف فيه القطاع جزء كبير من المتحف القومي النيجيري للفنون.وكذلك معرض فني معاصر بالتوازي لنخبة مختارة من فنانين مصر ونيجيريا المعاصرين للتحاور والتجاور وإتاحة فرصة للمشهد التشكيلي المصري للتفاعل بكل انتماءاته مع هذا العرض الهام والفريد والذى يتيح لنا فرصة كبيرة لإلقاء الضوء على الفنون التشكيلية من قطب كبير من أقطاب إفريقيا.فأهلاً بكل ما هو أصيل وأهلا بكل ما هو إفريقي .... أهــلاً نـيجيريــا.

محسن شعلان

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

عـــبد اللـــه مـــوكـــو

مـــديـــر عـــام الجاليري الـــوطني للفنـــون

مقدمة ...

أننا لا نبالغ كثيرًا حينما نقول أن الفن هو التعبير الصادق عن التجربة الإنسانية فهو المرآة التى ينعكس عليها الحاضر والماضى والفن هو الشاهد الذى ينقل للأجيال القادمة شهادته.كما أن الفنانين هم بمثابة عيون البشر التى تمكنهم من رؤية مجتمعاتهم.كما أن الفن هو الشاهد على قيم وتاريخ البلاد من خلال اللوحات الفنية وأعمال النحت والرسومات . والتى تمكننا من التعرف على كيفية الحياة فى المجتمعات البشرية . وهو الهدف المحوري للفن لدينا فى جاليري الفنون الوطنية وهو الذى يعرف بالتعليم من خلال الفنون المرئية . وفى هذا الإطار فإن معرض نيفاتور هو أحدى وسائل جاليري الفنون الوطنية لتسليط الضوء على ثراء وتنوع الثقافة النيجيرية ونشرها فى مختلف دول العالم . كما أن هذا المشروع ينظر إليه أنه أحد البرامج الهامة للكشف عن المواهب الفنية فى نيجيريا . فسوف نجوب العالم لعرض أفضل الأعمال الفنية الحداثية فى الفنون النيجيرية المرئية حتى نؤكد للعالم أن عظمة الفنون فى نيجيريا لا تقف عند الفنون القديمة فقط بل أن الفن النيجيري المعاصر قد تطور إلى الحد الذى أصبح معه الفنان النيجيري محط أنظار العالم فى مختلف المسابقات الفنية . وفى هذا المعرض الذى أطلق عليه بحق (نيجيريا مصر : تطور الفنون الأفريقية) هو واحد من سلسلة من المعارض التى تأتى فى إطار المشروع الأكبر (الجولة العالمية للفنون النيجيرية المرئية) وينقسم هذا العرض إلى جزئين :

١-مجموعة الأعمال الوطنية النيجيرية التى تشمل على أجيالاً مختلفة من الفن النيجيري فبعض الأعمال هى من نتاج أساطين الفن النيجيرى مثل بن إنونو . إرهابور إيموكابى . أبابومى باربر . فرانسيس أساجو. لادى كوالى . كريس إشيتا .

بالإضافة إلى « مجددي زاريا » مثل يوسف جربللو وبروس أنوبركبيا الذين غيروا المشهد الفني فى نيجيريا فى الخمسينيات من القرن الماضي وقاموا بوضع أساسى ما يعرف الآن باسم الفنون النيجيرية الحداثة .

٢-الأعمال الفنية التى أنتجها عشرة فنانين معاصرين من نيجيريا فى مقابل الأعمال التى أنتجها نفس العدد من الفنانين المصريين المعروف عنهم تجاربهم الدؤبة فى مختلف المجالات الفنية.

والأعمال الفنية المعروضة ضمن فاعليات هذا الحدث تشمل أنواع مختلفة من المقتنيات الفنية مثل : التصوير . النحت . الطباعة على النسيج والخزف والرسومات التى نفذت بأساليب مختلفة . لذا فإن هذه المعروضات ذات أهمية كبرى كونها تشكل جزءًا من التراث الجمالى ونذكر هنا أن معرض نيفاتور القادم سوف يتخذ نفس الشكل بمعنى أنه يتم عرض أعمال أنتجها عشرة فنانون نيجيريون إلى جانب أعمال عشرة فنانين من الدولة المضيفة فى المرة القادمة .

ونسعى إلى أن يكون هذا الحدث بمثابة نافذة يطل منها العالم على الفن النيجيرى والفنانين المعاصرين فى نيجيريا لتأكيد التواصل مع فنانى العالم .

ومرحبًا بكم فى نيفاتور .

عبد الله موكو
مدير عام الجاليري الوطني للفنون

تأتى أهمية حوار الفن المعاصر بين دولتين يشتركان فى كثير من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ويقتسمان معًا مساحة جغرافية فى قارة استعمرت واحتلت من قبل دول عديدة من الغرب لفترات كبيرة ,واستنفذت هذه الدول كل ما هو تاريخي وإرثي في إفريقيا . وأيضًا ألقت بظلالها على الحركات الفنية وتأثرت واستفادت من فنونها لتطورها,إن تراكم الحضارات والثقافات هو أهم عامل مشترك يجمع بين مصر ونيجيريا فلا زال الفن المعاصر -خاصة التصوير والنحت- لهما المقدره على أن يظلا محتفظين بثقافتهما التراكمية داخل التاريخ والهوية والفن ذاته,ففى ظل لحظات يمر بها العالم الآن-والفن أيضًا-من محاصرة القوميات والهويات بين الرأسمالية والنظم الشيوعية والتى أزاحت الهويات الفنية والثقافية من مكانتها التى كانت تُعلى من شأنها وقيمتها فى أشكال الخطاب الفني فى مواجهة مع أشكال الفنون الملقاه من أعلى تحت مصطلحات تحركها أسواق كبرى وأيديولوجيات بهدف تفتيت ما تبقى من خصوصية وهوية مستخدمة آليات كبرى دعائية للمؤسسات,وكذلك ميديا معاصرة لاكتمال دوران الحركات الرأسمالية. وكذلك خلق أنماط أخرى للاستعمار الثقافي وإذا كانت الفنون فى السنوات الأخيرة حملت فى أجنداتها الفنون المعاصرة وقدراتها على الاستفزاز واهتمامها بأطروحات الآخر من صور متعددة تعمل داخل المختلف اجتماعيًّا فى بيئته أو مهمش أو مضطهد أو غريب أو عشوائى حتى يتبلور ويكون له حق الإندماج ويُعلن عن تواجده كاستثنائي وكمختلف عن هويته وثقافته وقبوله فى حركة الفنون العالمية وتقبل كل ما هو غير متسق سواء كان داخليًّا أو خارجيًّا داخل بيئته ومن سياق ما سبق تأتي أهمية تلك الحوارات الفنية التي تعتمد على المتراكم ثقافيًّا والمستمد من الهوية وكل ما له قيمة حقيقية سواء كانت مفاهيمية أو مستمدةمن مرجعيات لها خصوصيةجغرافية وإرث تاريخي وأيضًا أصالته وهويته وكذلك طرق تنفيذه و إنتاج تلك الصور البصرية حتى لو كانت مستخدمة أحدث التطورات التكنولوجية أو الميديا الحديثة ولكنها جزء من نسيج أصيل . فإذا كان ما صدر لنا من المعاصرة والفنون المفاهيمية قد أقر بضرورة تجاهل المرجعيات التاريخية وقطع الصلة بالأشكال القديمة وإن جانبنى الخطأ إن هذا العرض يقدم فنونًا معاصرةً لها صلة وثيقة بمجتمعها وتاريخها وهويتها وثقافاتها تختلف عن ما يصدر لنا.

الـفنـان / محـمـد طلـعت

مـــدير قصـــر الـفنـــون

بـــدأت علاقتى الممتدة والـمثيرة مع مشروع « الجولة العالمية للفنون المرئية فى نيجيريا « المعروف اختصارًا باسم نيفاتو عام ٢٠٠٨ حينما كنت عضوًا فى اللجنة التى يرأسها عبد الله موكو - مدير الخدمات التنظيمية للعروض الفنية - والذى يشغل حاليًا المدير العام لجاليرى الفنون الوطنية - وحينما أختير السيد موكو لإدارة مشروعات أخرى . تولت السيدة / البزابيث أوبارجو والتى نناديها بإسم « لولو» - رئيسًا لمشروع « نيفاتور « استدعتنى للأنضمام للجنة المركزية . وفى فبراير هذا العام قررالسيد/ عبد الله موكو تعيينى رئيساً لمشروع نيفاتور . وأكد على أن مسئوليتى تنحصر فى العمل على تحقيق الأهداف التى ينشدها هذا المشروع . وأكد أيضاً على أنه واثق من أننى سوف أقوم بواجبى . ومن ناحيتى عاهدته وعاهدت نفسي كذلك أننى لن أبخل بجهدي تحت أى ظرف من الظروف حتى لا أخيب أمله.

وكنت أعلم مسبقًا أننى أواجه مهمة صعبة وتحديًا كبيرًا . إلا أننى لست من هذا النوع من الرجال الذين يتراجعون عن مواجهة التحديات . وبعون من الله ها هو مشروع نيفاتور ينطلق من أرض مصر . ولن نتوقف هنا . بل أننا عاقدون العزم على مواصلة رحلة الفنون المرئية النيجيرية عبر العالم.

وانتهز الفرصة لأعبر عن امتنانى أولاً إلى الله الذى ساعدنى بإزالة كل الصعاب التى كانت تعترض طريقى لتحقيق النجاح . كما أنه بفضل من الله تفتحت جميع الأبواب التى كانت مغلقة أمامى . كما أننى أقف متواضعاً أمام السيد عبد الله موكو لثقته بى وإتاحة الفرصة لى للعمل فى هذا المشروع العظيم . كما أود أن أشكر سعادة السفير شريف جُبب سفير جمهورية مصر العربية فى نيجيريا لحماسه لهذا المشروع - كما أتوجه بالشكر إلى السيد أبو بكر سامى عضو البعثة الدبلوماسية المصرية فى أبوجا الذى ساعدنى كثيرًا في الإعداد لهذا المشروع . وأشكر كذلك الفنان محسن شعلان - رئيس قطاع الفنون التشكيلية فى مصر والاستاذة داليا مصطفى مدير عام المعارض بالقطاع والفنان محمد طلعت مدير قصرالفنون فى القاهرة - لحماسهم الشديد للمشروع وصبرهم علينا.

كما أتوجه بالشكر للسيد سام مادو أوكونو - القائم بالأعمال فى سفارة نيجيريا بالقاهرة - الذى يحرص على التواجد معنا لتزييل الصعوبات والمساعدة فى عمل الاتصالات اللازمة مع شركائنا المصريين فى هذا المشروع .

وأود أن أشير إلى أن مشروع نيفاتور ساعد على كشف موهبتى فى فن التصوير الفوتوغرافي . والتى من ضمنها بعض الصور التى التقطتها وهى الصور المعروضة أرقام ٥٦ . ٨٢ . ٨٣ فى هذا الكتالوج ترقى إلى منافسة أعمال المصور ستيف أفينوكو بالا أليس كذلك ؟!

كما أن جيمس إرابور - نائب رئيس مشروع نيفاتور - كان لى بمثابة أخ وزميل أعتز به . وطالما وقف بجوارى حينما كنت أطلب المساعدة وهو وجميع فريق العمل : مارك أوباسى - بيريل بيكو - كوينيث ما أجباجا- صالح باتور - كيزيتو إيكنج - أوشى مبيلى - بيسى ريتشاروز - جون ألاجى - فاريدا لاباران - محمد أوجا - ماتياسى جانا - لاقيت أونيرى .

كما أتوجه بالقول إلى كل من أفينوكو ستيف بالا . إيميكا أوليفر أوجستين من قسم الجرافيك بالمركز الرئيسى الجاليرى الوطني للفنون . وكذلك فونشو أجاناكو . أمينو أوبوارين . أيميكا أودبارى من الجاليرى الوطني للفنون فى لاجوسى . وأقول لهم فلتوصلوا نجاحكم هذا .

لقد سعدت كثيرًا بالعمل مع كل من كريدز إيكويمبسى والفنان محمد طلعت فى مصر . وأقول لهما إننى ممتن كثيرًا . وأشكر أخيرًا كل من الفنانين الذين شاركوا بأعمالهم فى هذا المشروع والذين هم بحق سفراء لبلادهم « مصر ونيجيريا « . وبهذه المناسبة أود أن أذكر أسماء هؤلاء الفنانين وهم : كريس أفوبا - أوتشى أجونسى - باميلا إيجورا - فولو رونشو - كونل فيلاتى - جاكوب جارى - أنسيليم نيا -أوجو أولانسيسى - أوزوالد أوراكابا- ليفى ياكوبو - جبهان سليمان - رضا عبد السلام - أيمن السمرى - محمود حامد محمد - مصطفى عبد المعطى - محمد أبو النجا - خالد سرور - سعيد بدر - فاروق وهبه - إبراهيم الدسوقى .

وهـذا المـعـرض هـو البدايـــة.

نـجوزى أدامـــوا إبـراهيم

رئيس مشروع نيفاتور - يـولبو ٢٠١٠

رحلة عبر التاريخ
المؤثرات والموضوعات على خلفية تطور الفن النيجيري
كريدز ايكوميسى

خلـــفية تـاريخيـــة

قبل قدوم الاستعمار كانت البلاد التي تعرف الآن باسم نيجيريا خليط من البشر والثقافات يعيشون لظروفهم المعيشية المقدرة لهم. ويعود الفضل إلى اللورد لوجارد - أول حاكم استعماري في المنطقة - في العمل على تجميع تلك الكيانات المتنافرة التي كانت تتمثل في المحميات الاستعمارية في الشمال والجنوب في كيان واحد سمى «نيجيريا» عام ١٩١٤.

وتتكون نيجيريا اليوم من ٧٧٤ حكومة محلية تنشر في ٣٦ ولاية بالإضافة إلى العاصمة الفيدرالية أبوجا. وتوضح التركيبة السكانية والثقافية والجغرافية في نيجيريا التنوع والثراء الثقافي للأفراد. وربما تعمل الحكومات المحلية والولايات كآليات تساعد الأداء الحكومي و الإداري ولكنها لا تساعد على التعرف على المشهد الثقافي في نيجيريا . الذي هو أكثر تعقيدًا. وهنا يمكننا القول أن نيجيريا - طبقًا لتعدد ثقافتها - تمثل معرضًا وسوقًا يبعث على الدهشة والاستغراب. وقبل أن تقع البلاد تحت الاستعمار كان هناك الكثير من الأنشطة الفنية في مجالات عديدة منها التصوير والرسومات والحفر وتصميم المنسوجات. وبالرغم من أن هناك من علماء الغرب ومنظري الفنون من يحقر من هذه الفنون بتصنيفها على أنها فنون تقليدية . إلا أنني - مستعيرًا هنا بعض الكلمات من جون بكتون (٢٠٠٨)-أؤكد أن هذه الفنون جميعها تنضوي تحت لواء المعاصرة. والمثال على ذلك الرسومات المعروفة باسم «أولبي» في اجبو في شرق البلاد أو فنون يوروبا أدير. ونقتبس هنا بعض من كلمات جوب بكينون حيث يضيف :«وبينما تستمد هذه الفنون روافدها من الماضي للتأكيد على وجودها . فإنها تهتم بالشأن المحلي في طفس من الحداثة». وهناك الحقيقة التي أكد عليها كل من صلاح حسن وأولو اجويبي منذ عدة سنوات أن الزعم بوجود التناقض بين التقليدية والمعاصرة التي زعمها نقاد الفن الأوائل عند تناولهم للفن الأفريقي الحداثي هو قول يحمل التناقض في ذاته. ففي حقيقة الأمر فان ما يطلق عليه الفن التقليدي لا يزال يقدم على نطاق واسع في أفريقيا حتى الآن . فعلى سبيل المثال فان الفن الأفريقي الحداثي استعار كثيرا و بغزارة من التقليدين. فالحداثة لم تولد من الفراغ . كما أنها ليست بأي حال من الأحوال مولود جاء من رحم الاستعمار.

أفـــول نـجم الـحداثـــة

بالرغم من الأحاديث المطولة في الغرب والزعم بأن الفنون المعاصرة في نيجيريا ولدت من رحم الحقبة الاستعمارية. فان التعبيرية الحداثية في نيجيريا تعود إلى بداية الاتصال بين البلاد والعالم الخارجي. وبناء عليه فان ايناأونابولو ليس هو البداية الأولي لهذا الالتقاء بل بلورة لثمار التناسق والتضاد والتصارع الناتج من التقاء الفن والثقافة في نيجيريا مع الرؤى والفلسفات الأوروبية. وكنت أود في هذا الإطار أن أخرج عن موضوع أونابولو- اينوزاريا المتعلق بتطور الفن النيجيري إلا أن هذه القصة المعروفة تحتاج إلى الحكي مرة أخرى في هذه المناسبة خاصة أن هذا المعرض الذي نحن بصدده قد أعد خصيصًا لمن هم ليسوا من نيجيريا. فالأنشطة التي تنتمي إلى أونابولو هي بدايات الحركة الوطنية في المجالات الفنية والثقافية . حينما سعي الفنانون الرواد إلى التأكيد في أعمالهم على أن التجريدية في الفنون الأفريقية النيجيرية لم تكن دليلًا على عجز الفنان النيجيري في إنتاج أعمال تشخيصية. بل أن التجريدية كانت وسيلة للتواصل. وهي فلسفة فنية ساعدت الفنان للكشف عن جوهر المعنى الداخلي الذي يبطنه الموضوع. فلم يكن الفنان يشغل باله بالسطح أو ما هو عادي ولا يبعث على الاستثارة. ويجب أن نشير هنا إلى أن فنون أونابولو لم تكن بالضرورة ضد الهوية والقومية. فحينما احتفى الفنان في أعماله بالواقعية لم يكن يسعى إلى إعلانها-أي الواقعية أو حتى المدرسة الطبيعية التي تنقل عن الواقع الموجود في الطبيعية-حكر على فناني الغرب. و بالتأكيد لم يكن الفنان في هذه الحالة يتصور نفسه أنه أول من قام بالاحتفاء بالواقعية في أعماله. وهناك بعض فناني مملكة بنين القديمة - التي تعرف الآن بولاية ادو النيجيرية- قدموا أعمالًا تحتية نصفية في صورة واقعية . على أن أونابولو ربما كان هو أول فنان في تاريخ الفن الحديث في نيجيريا الذي تأثر بالواقعية في اللوحات الفنية محولًا الفن من كونه جزءًا رئيسيًّا من الطقوس الدينية إلى نشاط فني احترافي. وتحت تأثير «الميلاد الجديد لأفريقيا» من جهة وتطلعات تنشد مجالات جديدة من جهة أخري انشق أونابولو بطريقة بناءه و إيجابية عما أطلق عليه الرؤى والإيماءات التقليدية في الفن حتى يتسنى له رسم المسار الحداثي لنيجيريا. وأسرع هنا لأضيف أن الحداثة في هذا الموضوع تستخدم في إطار من تعدد الرؤى و الإيماءات وليست من المنظور الأوروبي الأحادي وعلاقته مع الآخر. وفي كلمات أخرى فإن الأعمال الفنية التي قدمها أونابولو والتي منها المشاهد الطبيعية والبورتريهات التي تشخص رجال الأعيان في نيجيريا ربما لم تكن على نفس المستوى التقني والأيدولوجي لمعاصريه من فناني الحداثة في أوروبا. إلا أن هذه الأعمال هي التي حددت بدايات عصر جديد للفن النيجيري الذي تأثر برؤى عالمية خارجية وما يكتنفها من غموض بالرغم من كونها ترتبط بما كان وما يجب أن يكون. وذلك بالنظر إلى تنامي فكرة العولمة وانتشارها في إطار حوار الثقافات وفي إطار الاحتكاك والتفاعل بين الثقافات. لهذا يمكننا القول بأن لوحات أونابولو قد فتحت أفقًا جديدًا للفنون المرئية في نيجيريا . لم تؤثر فقط على الفنان النيجيري بل على الجمهور أيضًا . كما أن أعمال أونابولو قد مهدت الطريق إلى إدخال التربية الفنية في مناهج المدارس في البلاد تحت الحقبة الاستعمارية عام ١٩٢٠ من القرن الماضي. ولم يكن أونابولو ومجهوداته الفردية هي نهاية المطاف في حد ذاتها. بل كانت وسيلة للوصول إلى غاية. فهذه الأعمال الفنية كانت بدايات لسلسلة من الأعمال الرائدة التي نسجت حولها قصة الفنون في نيجيريا. ونذكر أيضًا هنا الدور الذي قام به كينيث موراي مدرس الفنون المغترب والمشرف العام على نظام التعليم الاستعماري والذي كان من أشهر تلاميذه بن اينونو وايبنو. ففي هذا الوقت كان أونابولو لا يزال يعمل مدرسًا للفن في لاجوس . كما أن بعض تلاميذه نجحوا في وضع بصماتهم على المشهد الفني والاجتماعي في البلاد. وعلى العكس من أونابولو الذي حرص في أعماله أن يؤكد على قدرته على عمل ما يقوم به الفنان الأبيض . رفض موراي تشجيع تلاميذه على تقليد الفنون الأوروبية بل أخذ يحثهم على التأكيد على مهارتهم الفنية وتفرد موهبتهم الفنية. فقد كان موراى مؤمنًا بشدة أن الفن الناشئ في البلدان التي تشهد تطورًا مثل نيجيريا سوف يعبر عن الأفراد. كما يجب أن يكون ذلك الفن أيضًا مرتبطًا بالواقع المحلي. لذا فقد أوكل لتلاميذه مواجهة الواقع بالتأكيد على التراث الثقافي والموضوعات

المتعلقة بالتطور الاجتماعي للأمة الجديدة وهذا يفسر لنا المفارقات الواضحة والاختلافات بين ما قدمه هؤلاء الطلاب في ذلك العصر وبين ما تركه لنا أونابولو. أي أنه في الوقت الذي شغل أونابولو ولاسيكان أنفسهم بالواقعية . سعى كل من انونو وايبنو والكثير من معاصريهم إلى مزج الواقعية والرمزية على أن كلا الفريقين كانا ينشدان معًا صيغة فنية جديدة تمكنهم من تجسيد الصراع والطموحات التي كشف عنها الاستعمار والحداثة. وفي ذلك الوقت ظهرت عوامل ومؤثرات أخرى في تطور الفن الحداثي النيجيري . فقد أصبح الفن جزءًا من المناهج الدراسية في المدارس كما ظهرت في الأسواق مجلة «الأستاذ» التي أصبحت فيما بعد تعرف باسم « مجلة نيجيريا» التي قام بنشرها وأشرف على تحريرها القسم الفيدرالي للثقافة . كما انتشرت جاليريهات الفنون في مدينة لاجوس. وبلغ هذا النشاط الثقافي والفن قمته في إنشاء الكلية النيجيرية للعلوم والفنون في مدينة زاريا التي منحت طلابها فرصة الحصول على دبلوما الفنون. كما شهدت هذه الكلية مولد مجموعة من الفنانين المجددين والمحدثين خاصة عام ١٩٥٨. الذين أصبحوا بحق رواد الفن النيجيري في هذه الحقبة وفي مقدمتهم أوشي أوكيكي-سيمون أوكيكي-ويليام أولاسيبيكان-أوجوبونايا نواجابارا-ايمانويل أوديتا-فيلكس ايكيادا-يوسف جريللو-ديماس نوكو. بروس أونو براكبيا-الفنانة أوماجي . فمن خلال الأنشطة الفنية التي قام بها هؤلاء الفنانين في قسم الفنون بالكلية النيجيرية التي افتتحت حديثًا في زاريا . وفي وجود عوامل مساعدة و حفازة أخرى تجاهلها - للأسف - نقاد وكتاب الفن النيجيري . وضع هؤلاء الفنانون الذين عرفوا باسم المتمردين القواعد البنائية والأسس للحداثة الحقيقية في نيجيريا . كما حرصوا على مواصلة تجربتهم الفنية المتمردة ونشر رسالتهم بعد الاحتفال بتخرجهم من الكلية والذي واكب استقلال نيجيريا . ومما مكن هؤلاء المتمردون من دق الحصون والقلاع التي كان يمكن لها أن تعترض طريقهم إتاحة الفرصة لهم للقيام بتدريس الفنون في مراحل دراسية عديدة ومؤسسات تعليمية وفنية مختلفة في أنحاء البلاد.

على أن المشكلة ألان فيما يسمى «الزاريانيزمية» - نسبة إلى مدينة زاريا - في استعراض تاريخ الفنون في نيجيريا وهو ما أطلق عليه « الحدث الأحادي « حين عمد معظم المؤخرين وطلاب الفنون إلى التأكيد على أن مدينة زاريا هي دون غيرها التي شهدت رقصة البداية والنهاية لانتصار الفن النيجيري. فليس هناك من شك أن عوامل وحقائق كثيرة أخرى في تاريخ الشعب النيجيري ساعدت قطار الفن الحداثي في البلاد للانطلاق بسرعة أكبر متجاوزًا محطة زاريا. لذا فإن من المنطق والحكمة أن يكون هناك إعادة تقييم الثمار والأطروحات التي قدمتها لنا الزاريانيزمية . ولا يجب أن ينحي هذا بالضرورة إلى الاحتفاء بـ« نسوكا « أو لاجوس » على حساب زاريا . بل يجب البحث عن تأريخ أكثر ديناميكية يرصد تطور الفنون النيجيرية متجاوزًا أيضًا هاتين المدينتين. كما يجب الأخذ في الاعتبار خلال عملية الاستعراض المقترحة هذه الأنشطة الفنية التي قام بها أوليي بيير وزوجتيه الأولى والثانية (سوسن وينجر وجورجينا بيير) في ورش عمل أوشجبو. وبالرغم من وصف الشاعر الكبير كريستوفر أوكيجو لخريجي ومعلمي ورش أوشوجبو بأنهم فنانين بدائيين وتلقائيين . فليس هناك أدنى شك أن فناني زاريا ويأتي في مقدمتهم أوشي أوكيكي وديماس نوكو خلال صداقتهم لبيير نهلوا من نفس نبع إبداعات أوشوجبو تحت تأثير جماليات بيبرسك. لذا فإنه من أهم أهداف هذا المعرض وضع بناء متماسك أكثر متانة لتأصيل وتأريخ الفن النيجيري من خلال دراسات مفصلة لصفحاته المتعددة . فهذا المعرض يدعو المشاهد لإلقاء نظرة على الروافد والاتجاهات بعد مزجها . والشخوصات . والموضوعات التي شاركت جميعها في تشكيل مشهد الفن النيجيري منذ أن عرض أونابولو أول لوحاته الواقعية في مدينة لاجوس في بدايات القرن المنصرم .

فيما وراء زاريا

غيرت الحرب الأهلية التي اندلعت في نيجيريا في الفترة من عام ١٩٦٧ حتى ١٩٧٠ الكثير من أوجه الحياة في البلاد . ولم يكن الفن الحداثي استثناءًا من ذلك. فقد تأثرت رؤية الفنانين وتوجهاتهم مثلما كان الحال عليه في الدوائر الثقافية . كما شكلت هذه الحرب رافدا ثريا و إبداعيا لبعض الفنانين خاصة هؤلاء المقيمين في المناطق الشرقية من البلاد التي قاست أكثر من غيرها من المناطق من ويلات الحرب. فعلى سبيل المثال وجد الفنانون المشهورون أمثال أوشي أوكيكي . تشوكا أميوفونا . تشيكي أنياكور ومعهم النجوم الساطعة مثل أبيورا أديتشوكو . طريقهم إلى جامعة نيجيريا في نسوكا التي تقع في منطقة اجبو شرق البلاد بين عامي ١٩٧٠- ١٩٧٢. ومن المثير في هذا الأمر أن هذه الكوكبة من الفنانين كانت ترتبط بصورة أو بأخرى مع زاريا. وهي علاقات لم تكن بالضرورة علاقات مباشرة مع جماعة متمردي زاريا . بل مع اتجاهات ما بعد «أونابولو» التي حمل لواءها في بادئ الأمر موراي وتلاميذه قبل أن يتقدم متمردي زاريا لمواصلة المسيرة . ومن بين هؤلاء الأربعة كان أوديتشوكو هو الطالب الوحيد بعد هروبه من زاريا بعد أن اشتدت الحرب العرقية في شمال نيجيريا عام ١٩٦٦. وهذا الطالب هو نفسه الذي أصبح فيما بعد أبرز فناني تجربة أوليي التي ساعد أوشي أوكيكي على نشرها في الجامعة النيجيرية حينما أصبح أول مواطن يتولى رئاسة قسم الفنون الجميلة والتطبيقية في الجامعة عام ١٩٧٢. وينظر ألان إلى تجربة أوليي في نسوكا- خاصة بعد تبني أوشي أوكيكي لها- بأنها ولدت من رحم الزاريانيزميه واستمرارا لها . بالاضافة إلى تأصيلها لفلسفة التشكيل الطبيعي في مكان آخر مثل نسوكا. وإذا كان هناك - مثل أولا أولويدي - من يرى الزاريانيزمية كونها حركة إيجابية لاعادة تركيب الوضع الموجود من خلال تجربة البحث عن مجالات رائدة جديدة . فان من تصدوا للكتابة عن الفن النيجيري عادة ما يؤكدون على أن التراكم الطبيعي هو بمثابة نداء لتفعيل الإبداعات الوطنية . على أنني أرى - إذا ما كنت أقرأ أوكيكي بطريقة صحيحة - أن التشكل والبناء الطبيعي هو تأصيل لما يوصف بأنه« المحلية» التي تنشد العالمية . دون التمسك - إلى حد ما - بالمحتوى المحلي وجذور الهوية الوطنية والبيئية (ايكويمبزي ٢٠٠٣- نزوي ٢٠٠٨).

أما بالنسبة للفنانين الذين وجدوا أنفسهم في نسوكا عند توقف عجلة الحرب . فإن «التراكم الطبيعي» هو نتاج تراكمي ذو ثلاث طبقات . فحينما هزم متمردو بيافرا المنشقون . تحمس كل من الفنانين أوكيكي . أنياكور . أميفونا . أوديشوكو وغيرهم الكثيرون من المناطق الشرقية إلى معاودة النقاش حول علاقتهم السيكولوجية مع الأمة المنتصرة نيجيريا وفي البداية كان هؤلاء ينتمون إلى اجبو ثم نيجيريا بل أنهم أعضاء في عالم يلهث خلف عجلات التغيير . وربما يساعد هذا إلى إعادة اكتشاف لوحات أوليي التقليدية القديمة من طراز اجبو علي يد فناني نسوكا وحرصهم الشديد إلى جعلها منصة ينطلقون منها إلى الساحة العالمية . على أن كل من ديماس نوكو . بروس أونو براكبيا . يوسف جريللو واخرين من هؤلاء الذين تركوا بصمات من خلال عضويتهم في جماعة زاريا للفنون السابقة . فان « التراكم الطبيعي» كان سبيلهم للتأكيد على هويتهم بطرق مختلفة . فبينما يعرف الفنان ديماس نوكو باحتفائه بالتقاليد المعروفة باسم نوك في أعماله النحتية خلال تجربته الفنية لنفتح أفاق جديدة لفنه . فان الفنان أونوبراكبيا عمد إلى تركيز تجربته الفنية لاستكناه والكشف عن المعتقدات البيئيةوالتراثية في أوروبو .ومن ناحيته اتجه الفنان جريللو الي تفكيك القناع للكشف عن الوجه الإنساني أو الشخصي

على أنه بالنسبة إلى أوكيكي وأخرين فان «النيجيرية » - أي الهوية النيجيرية والوطنية - لم تصب بأذى من جراء الحرب الأهلية . فلم يشعروا أنهم بحاجة إلى فتح مجالات الحوار السيكلوجي مرة أخرى نحو الهوية والشخصية الوطنية. فالتجربة الفنية لهؤلاء الفنانين كانت بمثابة الية تواصل مباشرة مع النشاط الفني في زاريا من ناحية و في نيجيريا قبل الحرب من ناحية أخرى . على أن جريللو كرس نفسه لتدريس الفن - وفعل مثله كذلك أوشي أوكيكي - حيث جذب إليه أنظار تلاميذه وزملائه في كلية بابا للتكنولوجيا في لاجوس خاصة حينما صعد سلم الترقي الوظيفي وتولى رئاسة الكلية حتى تقاعده عام ١٩٨٧ . كما قام الفنان أونو براكبيا أيضا بالتدريس في المدارس الثانوية في بنين ولاجوس قبل أن يفتح مرسمه الخاص الذي جلب له شهرته الفنية . كذلك قام بنشر مبادئ وقواعد « التراكم الطبيعي» حينما قام بفتح أبواب مرسمه للعديد من هواة الفن وممارسيه بالاضافة إلى زملائه الفنانين المقيمين في لاجوس . أما نوكو فقد أدار ظهره لمهنة تدريس الفنون في المدارس الثانوية أو لهواة الفن حينما كان ضمن هيئة التدريس في جامعة ايبادان حيث كان يقوم بتدريس التصميم المسرحي. واتته الفرصة للكشف عن جذوره التراثية في زاريا وأعماله المعمارية .

فإن ما أطلق عليها اسم « الزاريانيزمية» لم يشتد عودها فقط في زاريا . بل امتدت جذورها ووصل تأثيرها إلى ما أبعد من ذلك .

فقد كان لدى فناني زاريا رؤية مشتركة عملوا على معالجتها بأساليب مختلفة. وبالإضافة إلى ذلك كانت قدرتهم على إعادة طلاء السطح في العمل الفني تقنيا وأسلوبيا هي - ربما - أكثر المحاور المشتركة التي تبناها هؤلاء الفنانين. وحيث أنه كان هناك ثراء وتنوع في رؤى وأساليب هؤلاء الفنانين . فقد انعكس ذلك على الفن النيجيري عامة . لذا فانه ينظر إلى زاريا على أنها نهر واحد منفرد ذو روافد ومصبات متعددة يجري بعضها أكثر قوة وسرعة عن الأخرين وهو ما نعنيه بتجربة أو الحركة «أوليبي» والتي على حسب قول بعض الكتاب وصلت إلى ذروتها في معرض سميثونيان الذي نظمه أوتنبرج عام ١٩٩٧.

ولكن من المؤكد أن تاريخ الفن في نيجيريا لم يتوقف عند زاريا . فهذا التاريخ لم تكتب نهايته في الأعمال الفنية التي أنتجها فنانو زاريا في العقدين اللاحقين للحرب الأهلية في نيجيريا . وبالرغم من هذه الحقيقة فان هذه هي الصورة الضحلة التي رسمها بعض مؤرخي الفنون وتجذرت في نيجيريا خاصة في وجود كتابات انتقائية وميول واتجاهات رافضة تتعلق بالشتات في نيجيريا ودوره في تطور الفن النيجيري. فالحقيقة المؤكدة أن الفن ما هو إلا ظواهر في حلقات متصلة ومتواصلة . فهو حالة من التدفق . كما أن الأعمال الريادية التي تتخذ نبراسا هاديا للآخرين تزدهر لفترة ما لكي تعطي ميلادا جديدا. ولا يجب أن يعني ذلك أننا نريد القول أن الأعمال الفنية التي قدمها رواد الفن النيجيري قد أصبحت قديمة وعتيقة إلى الحد الذي يجب معه عدم دراستها أكثر من ذلك (وهي النغمة السائدة في الكثير من الكتابات عن الفن النيجيري في فترة الشتات). فالفن ليس له عمر أو إطار زمني ينحصر فيه. بل يتخذ مكانته في تاريخ الحضارات على مر الزمن ويستمر في تشكيل مسار التقليدية التي ينتمي إليها . وهي العملية التي أطلق عليها جوناثان ساكس بحق عام ٢٠٠٠ بأنها « الحوار بين الأجيال» . وهو بالقطع الحوار الذي ينشده معرض «نيفاتور» من خلال المشروع الحالي ومن خلال دورته الأولى والدورات التالية . وذلك أملا في تحفيز مؤرخي الفنون على وضع الأمور في نصابها الصحيح . وأستعيد هنا من الروائي شينوا أشيبي قوله: «إعادة الذيل إلى متن الرواية مرة أخرى». والمفارقة هنا أنه وبالرغم من ثراء الفن النيجيري فانه الحكي عنه في كتابات النقاد ومؤرخي الفنون يتم بصورة فقيرة ضحلة .

مواجهة نتاج العملية التراكمية في الفترة الاستعمارية الجديدة :

من الأقوال الشائعة أن معظم الفن الحداثي يتبع مقولة» الفن من أجل الفن» . ولكن عند حديثنا عن نيجيريا . فان الاتجاهات الحداثية - خاصة في العقدين الأول والثاني بعد الحرب الأهلية - لا يمكن لنا بأي حال من الأحوال أن نضعها داخل هذا الإطار التقليدي . ففي إطار الأساليب والتقنيات التي شدت الانتباه بعد ولادتها في فترة ما بعد الزاريانيزمية - خاصة من عام ١٩٧٠ الي ما بعد ذلك - فان رؤى وموضوعات الفنان النيجيري اتسعت من حيث المنظور بعد اتساع تدفق المعلومات في أنحاء العالم تدريجيا . فقد سنحت الفرصة للفنانين أن يتلاقوا ويتواصلوا مع نظرائهم في مختلف مناطق البلاد خاصة وفي القارة الأفريقية والعالم أجمع عامة . كما أصبح الفنان النيجيري مهتما بصورة كبيرة بالتأكيد على دوره في بناء بلده بوصفه من جماعة المعلمين التنويريين في المجتمع الجديد على حد قول هانز بيلتنج . وتقف الكثير من الأعمال التي قدمت في هذه الفترة حتى نهايات القرن الماضي شاهدا على هذا المنحى .

تيـــارات مـــن التـــراث

إيموس أديون- مستندًا على قاعدة خشبية

١٢٣x٢٩سم ، ١٩٧٣

Amos Odion,Resting on the Pillars,Wood,
29 x 123cm,1973.

موسى أجيبوى-أجيون المعبود.خشب
٢٢x١٧٣سم

Moses Ajiboye,Ogun Worship,Wood,
22 x 173cm, Undated

بن أوساوي -عمل قائم-خشب

٣٨x١١٤سم ،١٩٧٠

Ben Osawe,Standing Figure,Wood,
38 x 114cm,1970

موسي أجيبوي - أموجي(مادن)الراقص

-خشب ٢٥x٧٨سم . ١٩٨٣

Moses Ajiboye,Omoge (Maiden) Dancer,Wood,
25 x 78cm; 1983

بيسي فاكي -سانجو والعابد-
خشب٢٠×٧٥سم . ١٩٧٤

Bisi Fakeye,Sango and Worshipper,Wood,
20 x 75cm,1974.

جورج بابا تيوند - أمازون-خشب

٢٢x١٠٦سم

George Babatunde,Amazon,Wood,Undated
22 x 106cm

صائد البشر ٣٤×٣٨سم

Unknown, Human Hunters, Wood, Undated,
34 x 38cm, Undated

جبريل باميديلي-كهنة ساجو-خشب

١٤×٥٠سم

Gabriel Bamidele,Sango Priestess,Wood,
14 x 50cm,Undated

كرسي بدون مسند -أرجل خشب ٤٨×٤٩سم

Unknown, Stool with Six Legs, Wood,
48 x 49cm, Undated

المسار

بن أنونوا - أجابوجو مومو -زيت على قماش٨٠x١١٠سم . ١٩٧٨

Ben Enwonwu, Agbogo Mmuo, Oil on Canvas, 80 x 110cm, 1978

بن أنونوا -العبودية-زيت على كرتون

٤٨×١٢١سم ، ١٩٧٣

Ben Enwonwu,Negritude,Oil on Board,
48 x 121cm,1973

أوشي أوكيكي - حدود الحرب -زيت على كرتون٩٠x١٢٢سم ، ١٩٦٥

Uche Okeke, War Fron, Oil on Board, 90 x 122cm, 1965

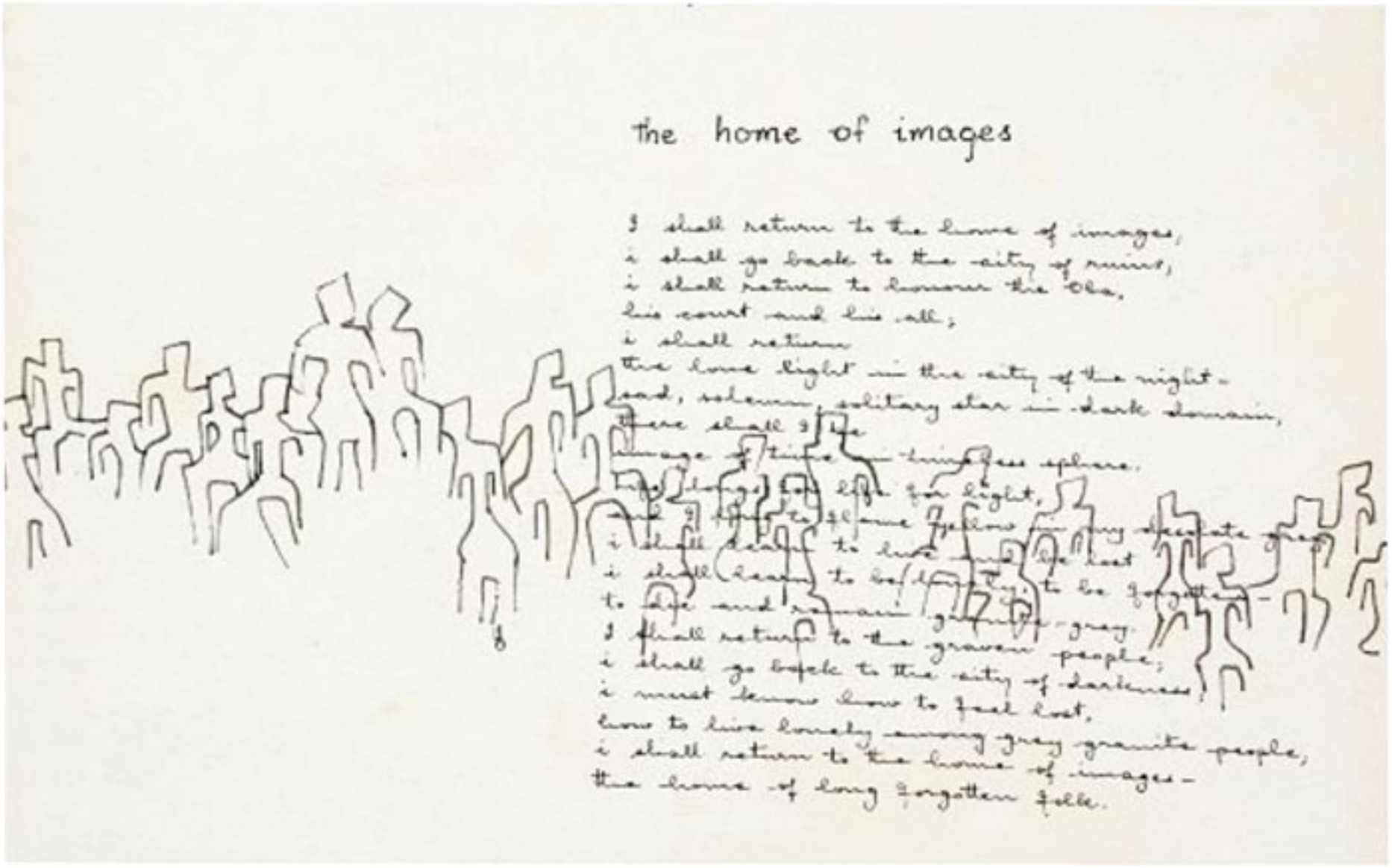

أوشي أوكيكي- حدود الحرب أقلام حبر ١٩٥٨

Uche Okeke, War Fron, Pen and Ink, 1958

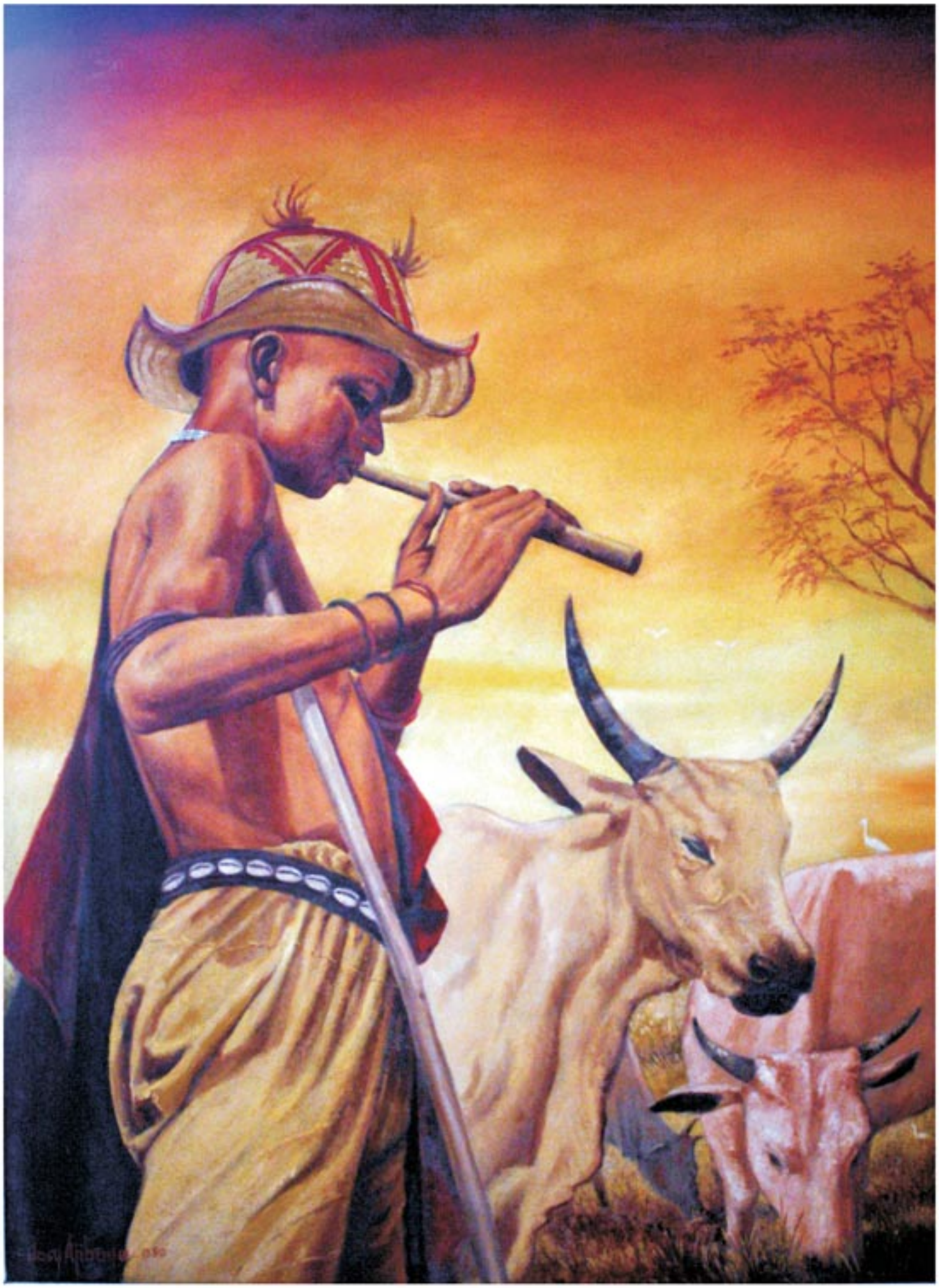

جوسي فيولاني -الراعي مع الفلوت زيت على كرتون٨٠×١٠٧سم . ١٩٨٠

Josy Ajiboye, Fulani Shepherd Boy with Flute, Oil on Board, 80 x 107cm, 1980

جوسي فيولاني -الراعي مع العجل زيت على كرتون٨٠×١٠٧سم ، ١٩٨٠

Josy Ajiboye, Shepherd Boy with Calf, Oil on Board, 80 x 107cm, 1980

بيست أشيجوبو-شجرة في وسط الحديقة

زيت على قماش ٦١×١٢٢سم ، ٢٠٠٧

Best Ochigbo,Tree in the midst of the
Garden,Oil on Canvas,
61 x 122cm,2007

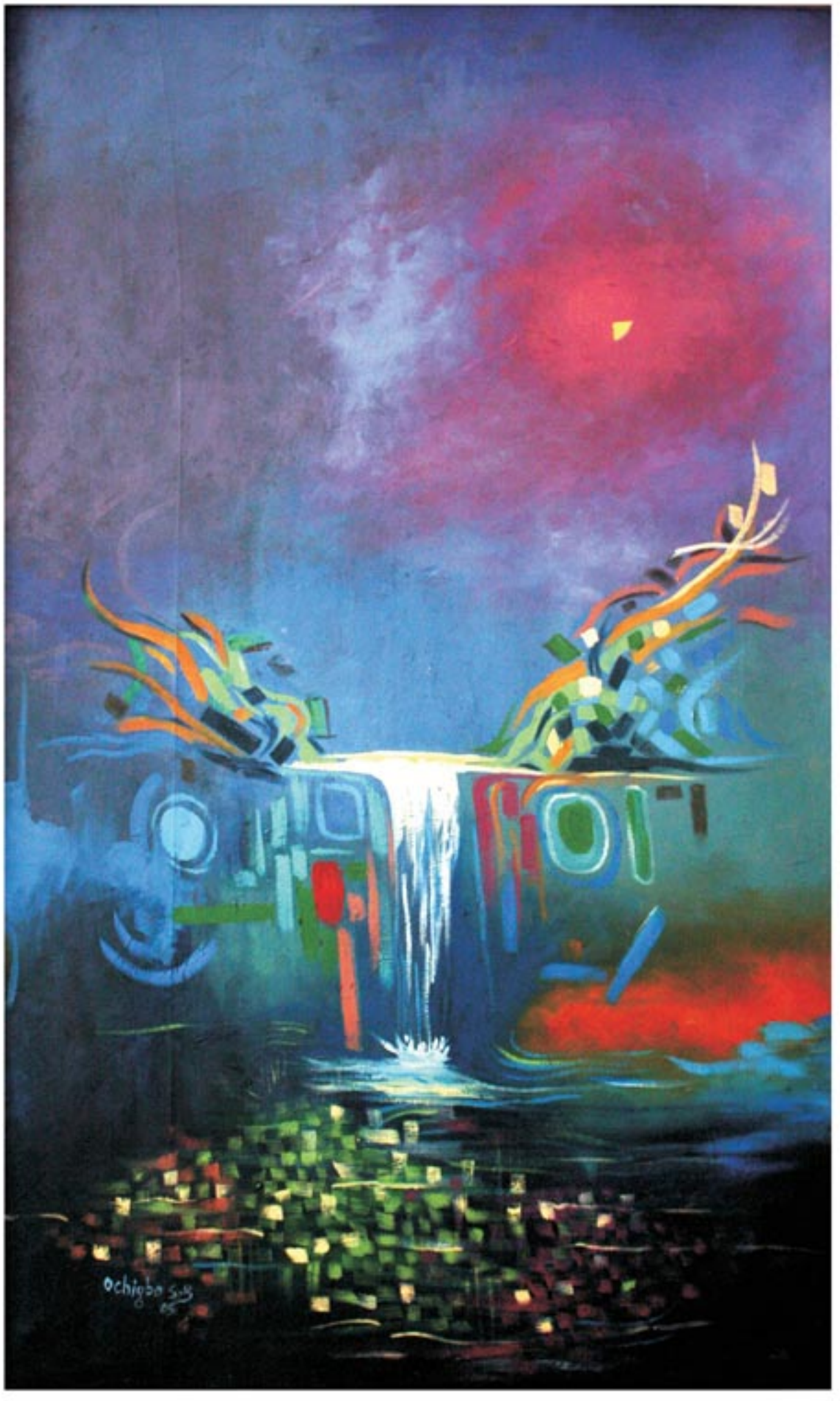

بيست أشيجوبو -الشلالات- زيت على قماش ٧٤,٥x١٢٠سم . ٢٠٠٥

Best Ochigbo,Waterfalls,Oil on Canvas,74.5 x 120cm,2005

شيكي أنياكور -تعظيم البدر - زيت على قماش ١٠٠x١٢٢سم .١٩٨٠

Chike Aniakor, Homage at Full Moon, Oil on Canvas, 100 x 122cm, 1980

أوليوسبنسر-شينيواكيبي-زيت على كرتون ٧٩×١٢٠سم . ١٩٩٤

Olu Spencer, Chinua Achebe, Oil on Board, 79 x 120cm, 1994

جوسوا أكاندي - هابور في ضوء القمر -زيت على قماش ٩٠×١٢٠سم . ١٩٧٧

Joshua Akande, Habour at Moonlight, Oil on Board, 90 x 120cm, 1977

إيوخ يوكت- السلام- زيت على كرتون

٥٣x١٠٣سم ، ١٩٧٥

Ebong Ukut,Peace,Oil on Board,
53 x 103cm,1975.

جو موسى -التكوين خلف القناع -زيت على قماش ١١٠x١٥٣سم . ٢٠٠٦
Joe Musa, Anatomy Behind the Mask, Oil on Canvas, 110 x 153cm, 2006

شامودين أديتورو -الحياة في أبيوكوتا باتيك١١١x١٦٦سم . ١٩٩٨

Shamsudeen Adetoro, Life in Abeokuta, Batik, 111 x 166cm, 1998

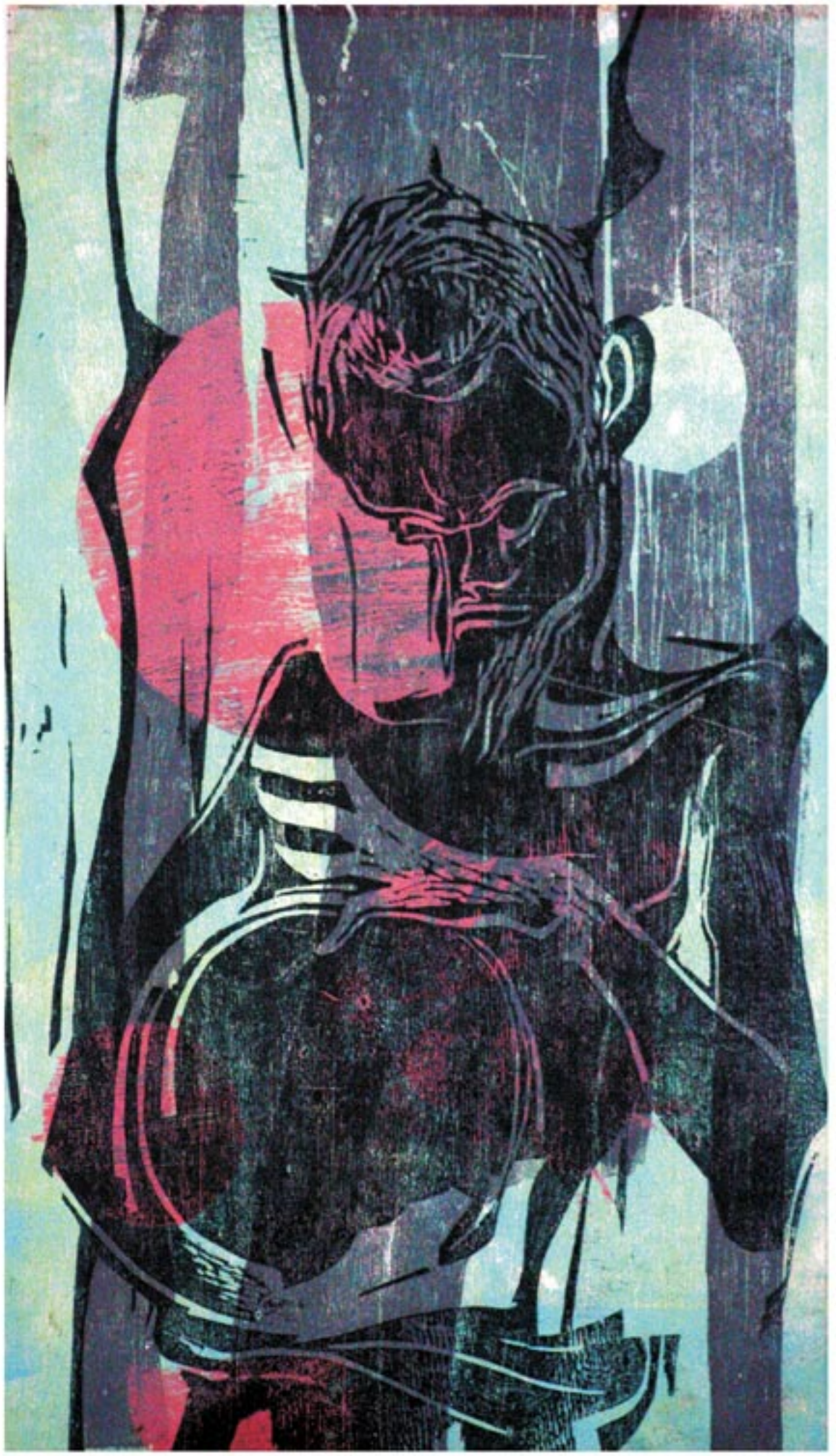

بول اجبوانيوجوا -طباعة على كرتون ٧١×١٠٤سم . ١٩٧٨

Paul Igboanugo,Beggar,Poster on Card,71 x 104cm 1978

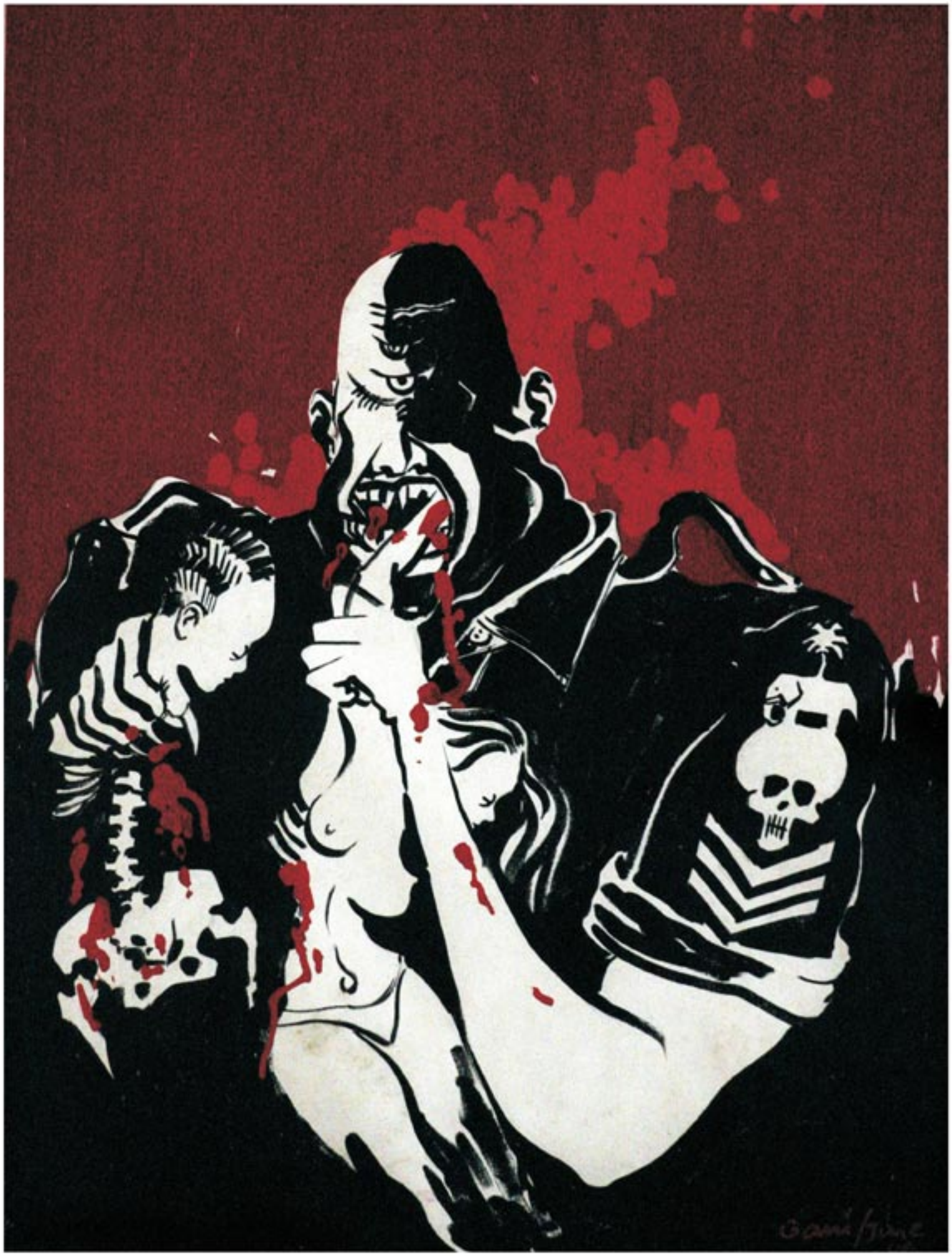

جاني إدوتوكون- وحشية الشرطة-جوتشي ٧٢×٩٠سم ،١٩٨٦

Gani Odutokun, Police Brutality, Gauche, 72 x 90cm, 1986,

جاني إدوتوكون- المُرهق-غم ٧٣×٩٠سم .١٩٩٤

Gani Odutokun, The Oppressor, Charcoal, 73 x 90cm, 1994

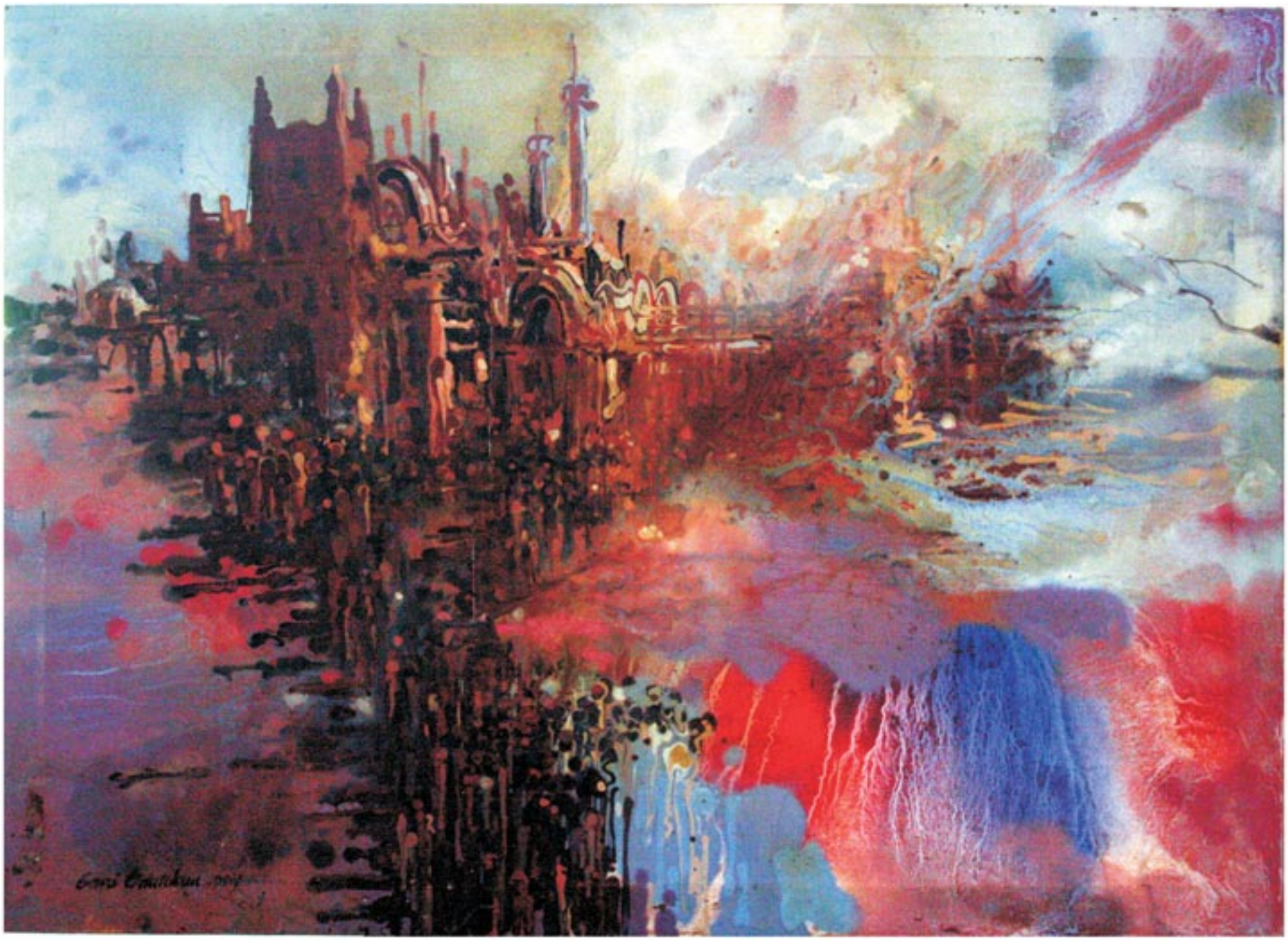

جاني إدوتوكون - أجزودوس-زيت على قماش ١١٠×٨٠ سم ،١٩٩٤

Gani Odutokun, Exodus, Oil on Canvas, 110 x 80cm, 1994

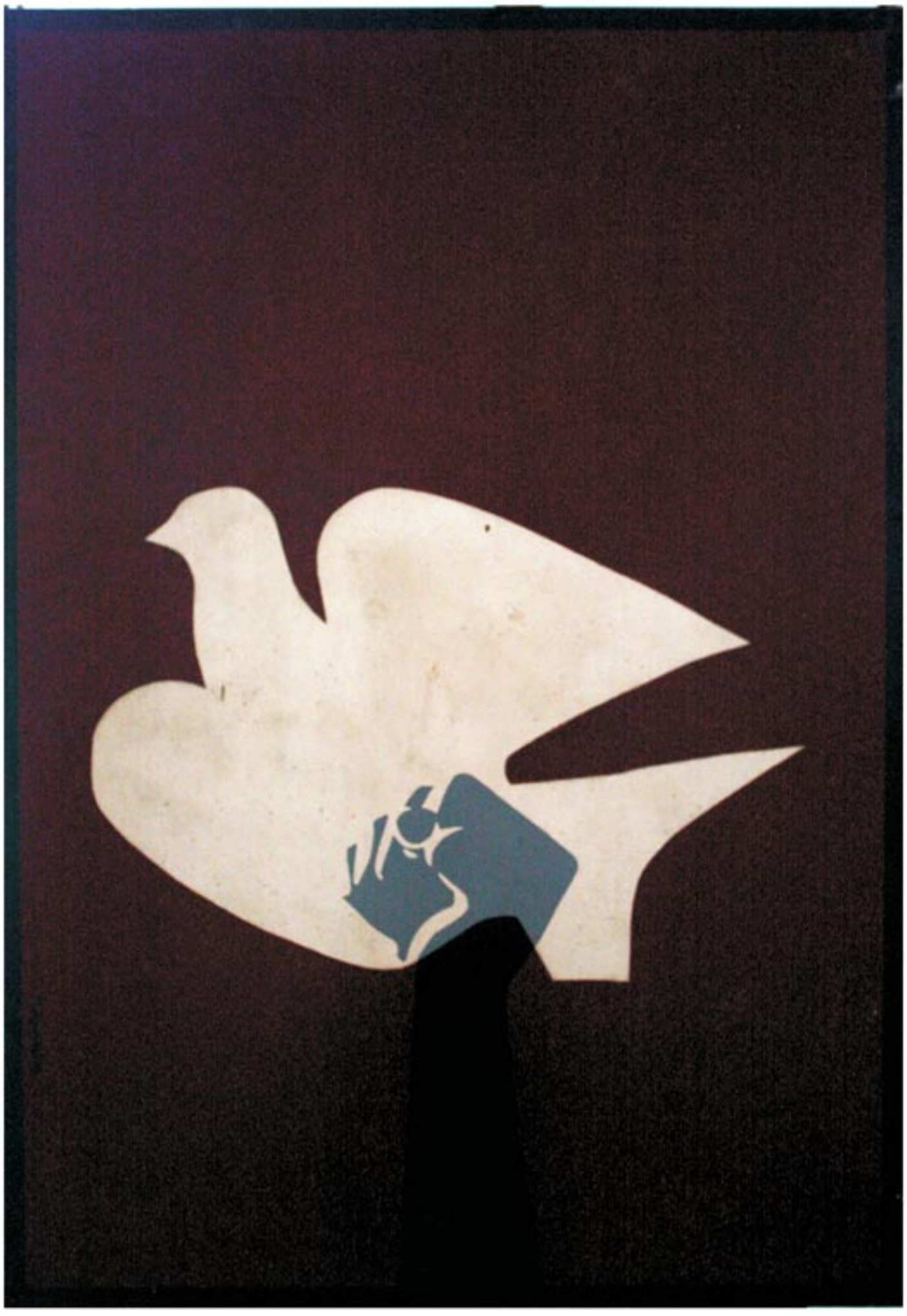

حج ديفيدويست -لا مزيد من العنف -طباعة سيلك سكرين على كرتون ٦٦×٩٦سم .١٩٧٤

Haig David-West, No More Aggression, Poster on Board, 66 x 96cm, 1974

شينا يوسف- الصحبة-زيت على كرتون ٨٦x١٠١سم ،١٩٧٦

Shina Yusuff, Togetherness, Oil on Board, 1976,101 x 86cm

أبيولا أبيومي -زيت على قماش ٧٧×٩٧سم .٢٠٠٩

Abiola Abayomi, Affection, Oil on Canvas, 77 x 97cm, 2009

يونوكبو -تأمل الكبار ١٠٠×١٠٩سم ,٢٠٠٩

M. Unokuwah, Elders' Meditation, Plastocast, 100 x 109cm, 2009

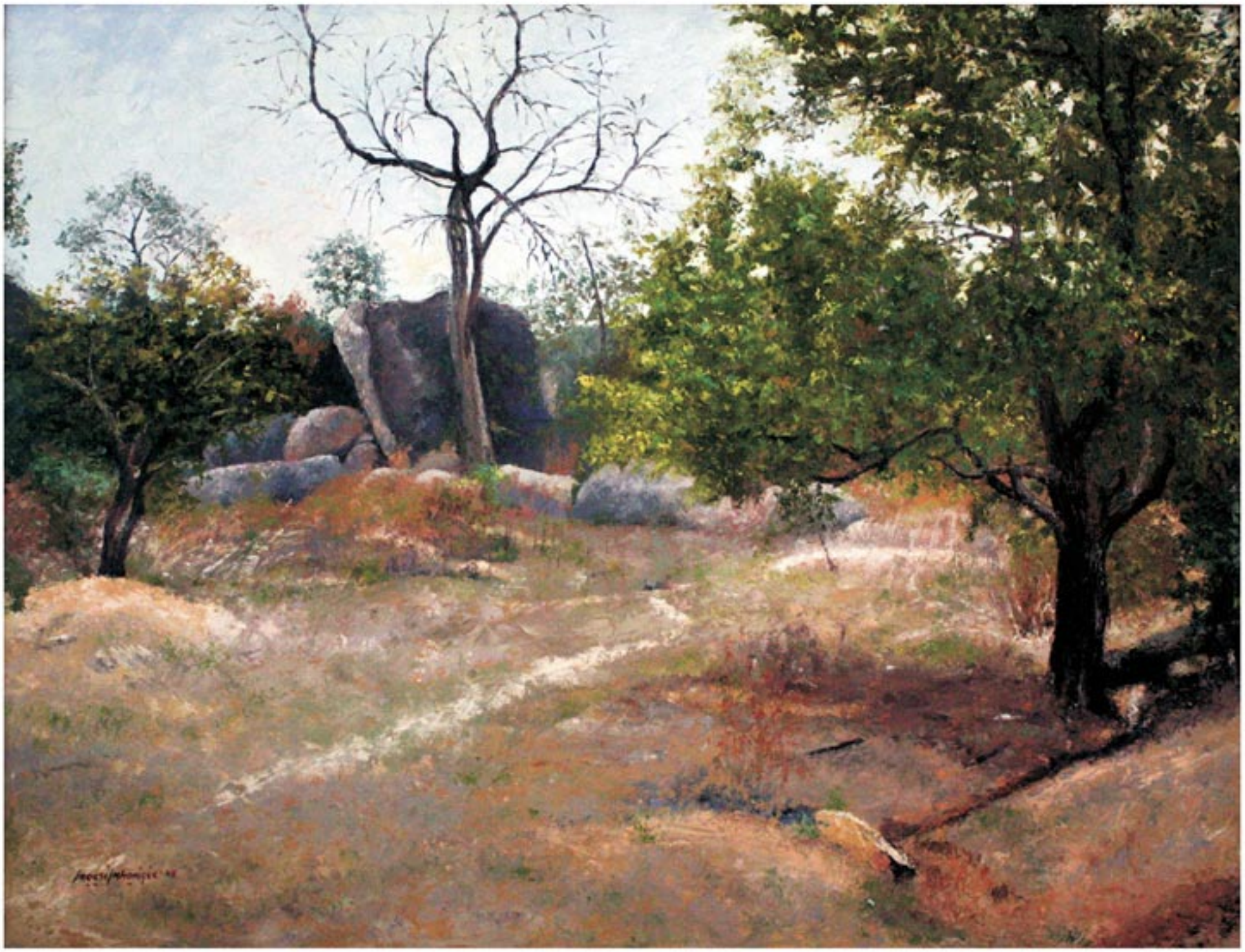

أمويسي أمهونيجي- منظرطبيعي(سلسلةأبيكيو)- زيت على قماش ٩٢x١٢٠سم ،٢٠٠٨

Imoesi Imhonigie, Landscape (Ibiku Series), Oil on Canvas, 120 x 92cm, 2008

فيكتوريا يدوندين -الأخوات-وسائط مختلفة -٦١x٩٢سم ,٢٠٠٩

Victoria Udondian,Sisters,Mixed Media,61 x 92cm,2009

ديفيد دالي- بكاء ثلاث أرواح-طباعة ٣٠×٥٩سم ،١٩٧٣

David Dale, Cry of Three Spirits, Print, 59 x 30cm, 1973.

ديفيد دالي - نمر في حقول الذرة-طباعة ٣٠×٥٩سم ١٩٧٣.

David Dale, Leopard in the Cornfield, Print, 59 x 30cm, 1973

لادي كوالي -أناء مزخرف-خزف ٣٥×٤٣سم ،١٩٨٠

Ladi Kwali, Decorative Pot, Ceramic, 35 x 43cm, 1980

لادي كوالي - أناء مزخرف-خزف ٣٠x٣٨سم ،١٩٨٠

Ladi Kwali, Decorative Pot, Ceramic, 30 x 38cm, 1980

لادي كوالي -فازة مزخرفة -خزف ٤٠×٨٤سم ،١٩٨٠

Ladi Kwali, Decorative Jar, Ceramic, 40 x 84cm, 1980

جورج بابا تيوند-مادن تورسو -خشب

١٨٤x٣٨سم ،١٩٩٠

G.eorge Babatunde,Maiden Torso,Wood,
38 x 184cm 1990